التقدير الشهري

آب 2024

WWW.CASRLB.COM

01 - 08 - 2024

التقدير الشهري

آب 2024

فهرست

أ. *الوضع الدّولي العام* _____ 2

ب. *الوضع الإقليمي* _____ 3

ج. *الوضع الخاصّ* _____ 4

حادثة مجدل شمس _____ 5

الاعتداء على طهران _____ 7

د. *موجبات ردّ جبهة المقاومة* _____ 9

ه. *شكل الرّد المتوقّع* _____ 9

أ. الوضع الدّولي العام

على الصّعيد الصّيني: بعد المناورة الصّينية حول تايوان قامت الولايات المتحدة الأمريكية بمناورة مشتركة مع كوريا الجنوبية واليابان الأمر الذي استفزّ كوريا الشّمالية التي كانت قد وقّعت اتفاقية عسكريّة مع روسيا.

تعزيز العلاقات الصّينية الخليجية في مجلات عدّة مع المملكة العربية السّعودية وخصوصاً في مجال إنتاج الطاقة الكهروضوئية والاتصالات كذلك مع سلطنة عمان من خلال مؤتمر الصّداقة العماني الصيني.

الوساطة الصّينية الرّوسية لحلّ الخلاف بين التّركي والجمهورية العربية السّورية التي تؤثّر بشكل كبير على المصالح الأمريكية في المنطقة وخصوصاً سوريا والعراق وهذا ما استفزّ الجانب الأمريكي وجعله أكثر تشدّداً في ملفّات المنطقة.

على الصّعيد الرّوسي: نشر منظومات صاروخية للنّاتو في أوكرانيا، والتّهديد باستخدام منظومات أوروبية إضافيّة في سباق مع الوقت الذي تجري فيه الانتخابات الأمريكية مع احتمالية كبيرة لفوز ترامب الذي يحمل أفكاراً لحلّ المسألة الأوكرانية تختلف مع السّياسة الأوروبية التي تورّطت في تلك الحرب بسبب سياسة بايدن المعادية لروسيا.

تصريح الرّئيس الرّوسي فلاديمير بوتين ردّاً على التّطور الحاصل في سياسة الناتو تجاه أوكرانيا بأنه سوف يستعمل السّلاح النّووي في حال تأثّر الأمن القومي الرّوسي وأنّه سيزوّد دولاً في حالة صراع مع أمريكا بأسلحة تؤثر على المصالح الاستراتيجية للولايات المتّحدة الأمريكية.

انسحاب بايدن من السّباق الرّئاسي الأمريكي أعاد الكثير من الملفّات الدّولية الى المربّع الأوّل مع تعزيز وضع الدّيموقراطيين المدعومين من الدّول الأوروبية وبعض الأنظمة العربيّة التي لا ترغب بعودة ترامب وهذا يعزز فرضيّة الحرب الأهلية الأمريكيّة مرة أخرى حيث أصبحت الانتخابات الأمريكية مليئة بالتناقضات الدّولية والمحلية بحيث أصبح من خلال هذه التناقضات اللوبي الصهيوني هو اللاعب الأبرز.

ب. الوضع الإقليمي

وصول الإصلاحي بزشكيان إلى سدّة الرّئاسة في إيران ما يستدعي الولايات المتّحدة الأمريكية لاختبار أي تغيير في سياسة إيران الخارجية وخصوصاً من القضية الفلسطينية رغم معرفتهم بصلاحياته المحدّدة والمحدودة في مسألة العلاقات الدولية، ووضوح تصريحاته الثابتة تجاه قضايا الأمة بشكل عام.

إقامة حفل تنصيب الرئيس الإيراني في طهران بحضور ممثّلين عن قادة محور المقاومة ومنهم رئيس المكتب السّياسي لحركة حماس إسماعيل هنية.

توقّف المفاوضات حول وقف إطلاق النار في غزّة بعد مجزرة المواصي بسبب التعنّت الصّهيوني في العديد من البنود ومن الواضح أنّ الإسرائيلي يراهن على نتائج الانتخابات الأمريكية.

زيادة وتيرة العمليات على جبهة جنوب لبنان، حيث من الواضح أنّ الصّراع يهدف الى تثبيت قواعد الاشتباك او تفكيكيها من قبل الإسرائيلي بالتّزامن مع تصريح صهيوني عن نشر قوى جديدة في سوريا تابعة لمحور المقاومة.

> **إعلان إسرائيلي غير رسمي عن دخوله في المرحلة الثالثة من الحرب على غزة، ما يعني رفضه الانسحاب من القطاع واستمرار حصاره مع استمرار الأعمال العدوانية تحت مسمّى الاستهداف المجدي حسب تسميتة لهذه المرحلة.**

الإعلان الواضح من قبل بعض قيادات الجيش الإسرائيلي المحتلّ عن نقص حادّ في العتاد والعديد (دبابات وذخائر وأفراد) ما وضع الحكومة الإسرائيلية في موقف صعب أمام رعاتها الدوليين ومستوطنيها ما فرض عليها تحقيق أي انجاز بصورة نصر، وذلك قبل زيارة نتنياهو لإلقاء خطابة امام الكونغرس الأمريكي، خصوصا بعد النصائح الأمريكية باستكمال التفاوض في صفقة التبادل.

بعد زيارة نتنياهو الى الولايات المتحدة الأمريكية وهو الماهر في اللعب على التناقضات قبل الانتخابات حصل دعم من كلا الحزبين على سياساته العدوانية، وخصوصًا تأجيل حلّ النّزاع في غزّة الى ما بعد الانتخابات الأمريكية وهذا ما جعله لاعب قوي في منطقة جنوب غرب أسيا والتي تعطيه حافزية تهيئة الظروف المناسبة لجر الولايات المتحدة الأمريكية الى الحرب في المنطقة بعد التحرّر من ضغوط الإدارة الأمريكية الحالية علماً بأنه يوجد اتّفاق ثنائي بين الطرفين تلزم أمريكا بالتدخّل المباشر في حالة توسّع الحرب الى حرب إقليمية.

إعلان جامعة الدول العربية عن رفع حزب الله عن لائحة الإرهاب والبدء بالتواصل معه لإيجاد قواسم مشتركة والسّعي الى حلول معه.

وضع الأسطول الأمريكي الجوي المتواجد في المنطقة من طراز أف 35 الشبحيّة الكاسرة للتّوازن بتصرّف الجيش الصّهيوني على سبيل الهبة المؤلف من 50 طائرة وطالب نتنياهو في زيارته الأخيرة ب25 طائرة إضافية مما أشعره بفائض القوة على محور المقاومة.

تسريب معلومات بأنّ الرّوسي قدّم أسلحة كهرومغناطيسية للمقاومة في لبنان وإعلان اليمني والإيراني امتلاك صواريخ فرط صوتية لا تتأثّر بالتّجهيزات المضادّة للصّواريخ ورادراتها.

> **سباق التّسلح في منطقة جنوب غرب أسيا ستؤدّي إلى حرب كبرى والوقت فقط هو الفصل لهذه الحرب.**

ج. الوضع الخاصّ

تأثير جبهة اليمن على العدوّ الإسرائيلي منذ بداية العمليات الى اليوم كانت كبيرة جدا من خلال إغلاقها مضيق باب المندب بوجه حركة الاستيراد والتّصدير من وإلى فلسطين المحتلّة ما أدّى إلى توقّف الملاحة في ميناء أم الرشراش (إيلات)، فضلاً عن القصف المتكرر له.

تكفّلت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بمساندة النّاتو منذ البداية بالملف اليمني لحماية السفن الإسرائيلية النّاقلة للبضائع للكيان الإسرائيلي وعبر حماية الممرّ الهندي بالشراكة مع بعض الدّول العربية لتأمين حاجات الكيان من الواردات في عملية سُمّيت بحارس الازدهار ولكنها حتى اليوم فشلت هذه العملية في تحقيق الأهداف.

أتت عملية اختراق المسيّرة اليمنية لسواحل يافا في عمق الكيان المحتل في هذا التوقيت التي اجتمعت كل الأسباب الآنفة الذّكر لتعطي الولايات المتحدة الأمريكية وحلف الناتو الضّوء الأخضر للكيان الإسرائيلي بالرّد على اليمن واستهداف خزانات الوقود في الحديدة لتحقيق الأهداف التالية:

1. اعادة الرّدع المنهار للعدو الصهيوني لذلك كان القرار بالتأثير وإشعال النيران في الحديدة لوقت طويل ومرئي من قبل أغلبية الشعب اليمني بُغية سلب إرادته في القتال.
2. حاجة الولايات المتحدة الأمريكية لمعرفة ما إذا كان اليمن قد امتلك أسلحة روسيّة مؤثّرة بحسب تهديد الرّئيس الرّوسي بوتين كون موقع اليمن له بالغ التّأثير على المصالح الأمريكية في جنوب غرب أسيا، حيث يتحكّم بممرّ مائي يربط آسيا بأوروبا؛ فضلاً عن معرفة ردّة الفعل اليمنية

وبالتالي والأهمّ من ذلك استطلاع الموقف الإيراني الجديد من خلال هذه الرسالة الموجهة لإيران بعد استعراض تزويد الطائرات المعادية بالوقود في الجوّ من خلال طائرات الناتو(إيطاليا).

3. تشريك الأهداف الصهيونية مع الأهداف الأمريكية بالتّحريض الدولي على صنعاء عبر إعلان نتنياهو بأن اليمن جماعة تؤثّر على الملاحة في البحر الأحمر.
4. حاجة نتنياهو الى الظّهور بمظهر القوي لدى إلقائه خطابه أمام الكونغرس الأمريكي هذا الأسبوع ليثبت صوابية عناده امام السياسة الأمريكية التي كانت تسعى الى إتمام صفقة التبادل، وسعيها لعدم توسعة الحرب لأنها ستعرض أهدافها الاستراتيجية للخطر وذلك عبر التركّيز بأنّ اليمن يمثّل خطراً على الملاحة الدولية.
5. استطلاع الموقف الإيراني الجديد.

على هذا الأساس أتى التّهديد اليمني بالرّد القوي والمؤثّر على الكيان.

حادثة مجدل شمس

في ظل زيادة وتيرة العمليّات على الحدود الشمالية وإستغلال الصّهيوني لإحدى عمليات المقاومة الإسلامية في لبنان على موقع للجيش الإسرائيلي في الجولان السّوري المحتلّ قصفت إسرائيل ملعب كرة قدم في بلدة مجدل شمس السّورية المحتلّة زاعمةً أنّ الصّاروخ هو من حزب الله مع العلم أنه تقنياً لا يمكن أن يكون صاروخ للمقاومة على أطفال سوريين في منطقة محتلة وبدأ العدو بتهديد لبنان للثأر لأطفال إسرائيليين.

تهدف هذه الحادثة الى الأمور التالية:

- تعميق الخلاف القائم ما بين المقاومة والمكوّن الدّرزي الذي يسكن في منطقة السّويداء السّورية المتواجدة على الحدود مع فلسطين المحتلة وذلك لخلق منطقة عازلة لأي عمل عسكري ضدّه من الحدود السورية.
- إعادة فكرة شيطنة المقاومة الإسلامية في لبنان في الخطاب الدّولي والإقليمي خصوصاً بعد تراجع هذا الخطاب مع الممارسات الصّهيونية التي انتهكت كافّة الأعراف والمواثيق الدّولية في غزّة والتي أحرجت كلّ البشرية وجردت الكثير من إنسانيتهم المتزامنة مع رفع جامعة الدّول العربية حزب الله عن لائحة الإرهاب العربية.

- خلق تبريرات للاعتداء على المدنيين في لبنان على أساس الثّأر لمدنيين إسرائيليين مع أنّ التّهديد الصّهيوني للمقاومة ليس فقط الثّأر إنمّا تدمير قوّة حزب الله وبنيته التّحتية في كافّة المناطق اللّبنانية مع إعلان قوّاته البرّية بأنّها جاهزة لهذه المهمّة مع أنّ المعروف أنّها غير قادرة على أيّ عمل عسكري في لبنان بسبب عجز دبّاباته أمام المضادّ للدّروع التي تمتلكها المقاومة في لبنان وقد ظهر في الآونة الأخيرة تفوّق المقاومة في عدّة مجالات أخرى.

قام سلاح الجوّ الصّهيوني بتاريخ 7\30 بالاعتداء على أحد المباني المدنية في حارة حريك في الضّاحية الجنوبية مستهدفاً القائد الجهادي فؤاد شكر مما أدّى هذا الاعتداء الى إستشهاد 7 مدنيين وإصابة العشرات.

أهداف عملية الاعتداء على الضّاحية الجنوبية، واغتيال الحاج فؤاد شكر تتمحور في الأمور التالية:

1. كسر قواعد الاشتباك المعمول بها منذ بداية المعارك إلى اليوم باستهداف الضّاحية المكتظّة بالمدنيين.
2. محاولة توريط الولايات المتحدة الأمريكية مباشرةً في المعركة وليس عبر الدعم اللّوجستي والدبلوماسي عبر استهداف شخصية من الحزب مطلوب للسّلطات الأمريكية منذ عام 82
3. خلق عداء بين المقاومة والدّروز وربطهم بالكيان الصهيوني مع سعي الزّعيم الدرزي رفع التّهمة عن الطائفة مع تقديره بنصر المقاومة.
4. تنفيذ التّهديد الإسرائيلي لإثبات مصداقيته أمام شعبه والعالم مع إثبات قدرته مع أنّ عملية الاعتداء لا تشبه التّهديدات.

أتت هذه العملية متزامنة مع اعتداء على قوّات الحشد الشّعبي في العراق في منطقة جرف الصّخر أدّت إلى استشهاد 7 عناصر من المنتسبين إلى قوات الحشد.

الاعتداء على طهران

قام العدو الصّهيوني بالاعتداء على العاصمة الإيرانية طهران عبر استهداف رئيس المكتب السّياسي لحركة حماس مما أدّى الى استشهاده وهذه العملية كسرت كافّة الخطوط الحمراء مع محور المقاومة على أثرها قرّر قائد الثورة الإسلامية في إيران بالرّد على هذا الاعتداء مباشر من إيران.

أهداف اغتيال إسماعيل هنية في طهران:

1. ضربات إسرائيل على طهران بغض النظر عن أهدافها تشير إلى حصول إسرائيل مؤخّراً على سلاح كاسر للتّوازن مع إيران أي F35، في حال قررت إيران الانتقام.
لهذ السبب تقوم إسرائيل باستفزاز كافة قوى محور المقاومة وكأنّها تستدعي هذه القوى للرّد من أجل تجربة منظومتها الدّفاعية الجديدة وبحال الفشل سيكون قد نجح نتنياهو في جرّ الولايات المتحدة الأمريكية إلى المعركة مستنداً الى اتفاقية الدّفاع المشتركة.
2. إنّ الضّربات الإسرائيلية في طهران وبيروت تضع إيران المقاومة الإسلامية في لبنان بشكل حاسم وعاجل أمام قرار الرّد الحاسم والقاسي على اعتداءات العدو الإسرائيلي مما يسمح لنتنياهو أن يؤجّل التّفاوض مع حماس لحلّ القضية الى ما بعد نتائج الانتخابات الأمريكية.

في حال نجح العدو في ردع الجمهورية الإسلامية الإيرانية سيكون حافزاً كبيراً للعدو بتحقيق هدفه الأكبر في إيران.

> **الهدف الأكبر يبدو أن إسرائيل تريد توجيه ضربة تكتيكية محدودة ضد منشآت نووية إيرانية؛ رد بحجم استدراج إيران إلى الواجهة لتكون الهدف.**

تدرك إسرائيل أن الرّد الإيراني وحزب الله حتمي، وعندما تشترك إيران مباشرة ستكون لإسرائيل ذريعة تدمير المفاعل النووي الإيراني، فمن المباحثات الجدّية لنتنياهو في لقاءاته الأميركية تركيزه على اقتراب إيران من إنتاج القنبلة النووية (على حد زعمه)، قدّم نتنياهو هذه الذريعة لاستكمال اعتدائه في حال نجاحه في تحجيم الرد الإيراني بقدراته الذّاتية الحالية.

من هنا نرى أن العدو الإسرائيلي قد شن أربع عمليات متتالية في الحديدة، بيروت، العراق وطهران وهنا مجموعة من الملاحظات:

1. ما كانت لتتمّ هذه العمليات لولا موافقة مسبقة أميركية بريطانية.
2. يعوّل نتنياهو على نجاح دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأميركية.
3. قد يدفع دعم اللّوبي الصّهيوني لترامب إدارة بايدن إلى مغامرة عسكرية في الشّرق الأوسط تفادياً من خسارة متوقعة أمام ترامب.

الدّور الأميركي والأهداف الأميركية:

1. أصبح من الواضح تماماً أن للولايات المتّحدة الأمريكية الدّور الأبرز في هذا التّصعيد بعد اغتيال المسؤول السّياسي لحركة حماس في طهران وكل ما مارسه هوكشتاين من خلال رسائله الدبلوماسية هو محض خداع.
2. المصلحة الأمريكية في تحقيق أهداف دون الوصول إلى معركة شاملة في المنطقة بعد تثبيت القوات الأمريكية في العراق وسوريا وإبقاء السّيطرة على منابع النّفط العراقية والسّورية والوقوف حائلاً بوجه مشاريع الصّين.
3. اعتماد حلّ في غزّة عبر إعلان النّصر من قبل العدو الصهيوني دون الانسحاب لضمان السّيطرة على غاز غزة ولتمرير مشروع الممر الهندي.
4. لذلك أعطت السّيطرة لإسرائيل على إسراب الأف 35 الكاسرة للتّوازن المتواجدة في المنطقة التي بدأت عملياتها في اليمن ولبنان وكافة هذه العمليات التي تستدعي حرب في المنطقة مستندةً على وجود التّفوق الجّوي الكاسر للتّوازن بعد أن أصبح لدى إسرائيل 50 طائرة منها بدل 15 طائرة كانت بتصرفها.
5. لكن هذه الأحداث التي حصلت مؤخراً ومنها ضربة الحديدة في اليمن وضربة الضّاحية الجنوبية وجرف الصخر في العراق وتوّجها العدو الإسرائيلي في غارة في طهران مستنداً على هذه القوة الجديدة وعلى الدّعم الأمريكي المباشر.
6. استندت إسرائيل في هذه الضّربات على فائض القوة المستندة على طائرات الأف 35 الكاسرة للتّوازن في المنطقة لذلك تم تقدير الموقف في الكيان الغاصب اليوم أن بمقدوره ردع كافة الدّول الحركات المناهضة دفعة واحدة وبالأخصّ بعد تنفيذ الغارة على طهران دون أن يتم كشفها من قبل الإيرانيين.

د. موجبات ردّ جبهة المقاومة

1. عدم التّفريط بقواعد الاشتباك المعمول بها التي فرضتها المقاومة الإسلامية في لبنان من بعد حرب ال 2006 الى اليوم.
2. حماية الضّاحية الجنوبية لبيروت وابعادها عن الصّراع لأهميتها الاستراتيجية للمقاومة.
3. تنفيذ تهديد سماحة السّيد حسن نصر الله الضاحية مقابل حيفا أو تل ابيب لتأكيد منظومة الرّدع المفعلة منذ بداية الحرب لذلك سيكون الرّد قاسي أكثر من المتوقع.
4. منع التمادي الجريء للإسرائيلي خصوصا بعد انكشاف نقاط ضعفه وقوّته امام قوى المحور الذي يقوم باستنزافه خلال عشرة أشهر.
5. تأكيد الردع لإيراني وقوّتها في حماية أراضيها وحلفائها.
6. ترميم الثّقة بقدراتها خصوصاً بعد حادثة مروحية الرّئيس ونجاح عملية اغتيال إسماعيل هنيّة
7. تكذيب الشّائعات المغرضة التي تحاك ضد إيران في الإعلام المعادي بأنها ضحّت بإسماعيل هنية مقابل مصالح أخرى.
8. ترميم الرّدع اليمني.

ه. شكل الرّد المتوقّع

بحسب تحليل موجبات الرّد يتبين حتميّة رد محور المقاومة في لبنان والعراق واليمن والجبهة الأقوى أي الجمهورية الإسلامية الإيرانية على الاعتداءات الإسرائيلية على الضّاحية الجنوبية ومدينة الحديدة وجرف الصخر في العراق وعلى استهداف رئيس المكتب السّياسي لحركة حماس إسماعيل هنيّة والذي يمسّ قيم الشّعب الإيراني وهذه الاعتداءات المغطاة أمريكيّاً ضدّ الكيان الغاصب مع ضرورة تنفيذ التّهديد لردع الكيان من أن يتمادى باتجاه الأراضي الإيرانيّة بعد نجاحه في استهداف طهران بعد استهداف اليمن بطائرات الأف 35 وشعور العدوّ بفائض القوّة في الجوّ، والضّربة التي حصلت على الحشد الشعبي في العراق في منطقة جرف الصّخر، نجد أن الرّد ليس فقط حتمي إنما سيكون بالتكافل والتّضامن من قبل كافة قوى المحور بشكل حاسم وقاسي جدّاً على الشّكل التّالي:

- تتولّى القوّات اليمنية المنشآت البترولية والكهربائية ويتولّى العراقي الموانئ البحرية أمّا المقاومة اللبنانية مع الإيراني ستتولّى مراكز عسكرية فقط فيعمل حزب الله على ضرب أهداف عسكرية في تل أبيب وضواحيها والإيراني يتولى ضرب الأهداف العسكرية الأخرى على أن تكون كافّة هذه الأهداف ذات قيمة عالية.

- لذلك نستبعد أن تكون الضّربة سريعة ما لم تكن محضّرة سلفاً تحاكي حرباً متعدّدة الجبهات لأنّ هكذا عمليّة يلزمها الكثير من التنسيق التّفصيلي بسبب العوامل التّقنية المؤثّرة على مثل هذه العمليّات كالقبّة الحديديّة التي يجب استنزافها قبل وصول الصّواريخ أو المقذوفات التي تحقّق التأثير المناسب والفعّال.

> **الرّد الحتمي من محور المقاومة بكامله على هذه الإعتداءات ليست هي التي توقف العدو وتردعه إنما ردعه منوط بنجاح عمليات الرد على الكيان الغاصب.**

لأن فشل الرد سيجرّ المنطقة الى حرب طويلة تكون أعباءها قاسية على جميع قوى محور المقاومة حتّى لو حقّقت نتائج عسكرية.

أما في حال نجحت عملية الردّ وتمكّنت قوى محور المقاومة من التّأثير الفعّال على الأهداف الحيويّة وذات القيمة العالية في الكيان فتكون قد حققت ثلاث أهداف مهمة:

1. الرّدع الفعّال للمحور.
2. إجبار الكيان بحلّ أزمة غزّة.
3. التفكك التّلقائي لنظام الكيان المؤقّت.

مركز الدراسات والأبحاث الأنتروستراتيجية

هو أوّل مركز من نوعه في لبنان، وفي العالم العربي، لجهة طبيعة معالجة موضوعاته، حيث يقوم على المزاوجة بين النظريات التفسيرية في العلوم السياسية والعلاقات الدولية وقواعد "الأنتروستراتيجيا" التي أسّسها القيّمون على المركز، كمنظور جديد لتفسير واستقراء الأحداث السياسية والاجتماعية الدولية.

يعمل المركز كقاعدة إنذار مبكر يستبق التفاعلات الدولية قبل حدوثها، من خلال استقراءه للبيئة الاستراتيجية للتكتلات الأقليمية والدولية ودراستها وتحليلها وتوقّع نتائجها.

للتواصل:

- هاتف 0096170122332
- بريد الكتروني info@caslb.com

لبنان ـ بيروت

Copyright 2024, All Rights Reserved | I.T.S ©